(37) فلا ترضوا به فبعثوا معه رجلا فجاء إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فقال يا رسول ا إن هؤلاء القوم قريظة والنضير قد كتبوا بينهم كتابا وعهدا وثيقا تراضوا به والآن في قدومك يريدون نقضه وقد رضوا بحكمك فيهم فلا تنقض كتابهم وشرطهم فإن النضير لهم القوة والسلاح والكراع (1) ونحن نخاف الدوابر فاغتم رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) من ذلك ولم يجبه بشيء فنزل عليه جبرئيل بهذه الآيات قال يحرفون الكلم من بعد مواضعه يعني عبد ا بن ابي وبني النضير وإن لم تؤتوه فاحذروا يعني عبد ا قال لبني النضير إن لم يحكم بما تريدونه فلا تقبلوا ومن يرد ا فتنته اختباره ليفضح فلن تملك له من ا شيئا فلن تستطيع له من ا شيئا في دفعها أولئك الذين لم يرد ا أن يطهر قلوبهم من العقوبات المرتبة على الكفر كالختم والطبع والضيق لهم في الدنيا خزي هوان بالزام الجزية على اليهود وإجلاء بني النضير منهم وإظهار كذبهم في كتمان الحق وظهور كفر المنافقين وخوفهم جميعا من المؤمنين ولهم في الاخرة عذاب عظيم وهو الخلود في النار. (42) سماعون للكذب كرره للتأكيد أكلون للسحت أي الحرام من سحته إذا استأصله لانه مسحوت البركة وقريء بضمتين. وفي الكافي عن الصادق (عليه السلام) أنه سئل عن السحت فقال الرشا في الحكم. وعنه (عليه السلام) السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة وأجر الكاهن وفي رواية ثمن الكلب الذي لا يصيد. وعن الباقر (عليه السلام) كل شيء غل من الإمام فهو سحت وأكل مال اليتيم وشبهه سحت والسحت أنواع كثيرة منها أجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ المسكر والربا بعد البينة وأما الرشا في الحكم فإن ذلك الكفر با العظيم وبرسوله. وفي الفقيه عن الصادق (عليه السلام) أنه سئل عن قاض بين فريقين يأخذ من السلطان على القضاء الرزق قال ذلك السحت وفي العيون عن أمير المؤمنين عليه

_____ (1) الكراع اسم لجماعة الخيل خاصة. قوله تعالى ان تصيبنا دائرة أي من دوائر الزمان أعني صروفه التي تدور وتحيط بالانسان مرة بخير ومرة بشر.